نلجأ الى المدرسة قال الغزالي فصرنا الى المدرسة
نطلب الفقه لتحصيل القوت ولذلك كان يقول
طلبنا العلم لغير الله فأبى ان يكون الا لله
والحاصل انه اية من ايات الله ومعجزة متاخرة
من معجزات رسول الله حتى انه باهى به اخويه
موسى الكليم وعيسى الرفيع على ما اسلفنا
وزاد بعضهم انه رأى المصطفى في المنام وهو
واضع يده على كتف الامام ابي حامد ويقول
لهما هل ترون في امتكم حبرا مثل هذا وذكر
ابن شهبة ان السبكي ذكر له في طبقاته الكبرى
قدر اربع كراريس في ترجمته وانشد قول القائل

ماذا يقول الواصفون لوصفه
وصفاته جلت عن الحصر

قال الاسنوي في طبقاته ثم انه لزم الانقطاع
ووظف اوقاته على وظائف الخير بحيث لا

تمضي

تمضي لحظة منها الا في طاعة من التلاوة
والتدريس والنظر في الاحاديث خصوصا
صحيح البخاري وادامة الصيام والقيام
ومجالسة اهل القلوب الى ان انتقل الى رحمة الله
وهو قطب الوجود والبركة الشاملة لكل موجود
وروح خلاصة اهل الايمان والطريق الموصلة
الى رضاء الرحمن يتقرب الى الله تعالى به كل صديق
ولا يبغضه الا ملحد او زنديق وكانت وفاته
دامت علينا بركاته بطوس صبيحة يوم الاثنين
رابع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسمائة
من الهجرة النبوية وعمره خمس وخمسون سنة
ودفن بالطابران مدينة التي ولد فيها من اعمال
طوس رضي الله عنه امين اللهم
وذكر ابو العباس احمد بن ابي الخير الصياد اليمني
كلاما كثيرا في ترجمة الغزالي رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)